المرض المخوف- دراسة للضبط الفقهي في ضوء الطبّ الحديث	
المؤلف	د. طارق بن طلال عنقاوي
نوع المنتج	كتاب
تاريخ النشر	٢٠٢١م
رقم عقد التمويل	ــــــــ
رابط المنتج	https://units.imamu.edu.sa/rcentres/rces/versions/Pages/%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB49.aspx

الملخص:

عالج هذا البحث ضبط المرض المخوف –الذي يتوقّع منه الموت- من الناحية الفقهية في ضوء المستجدات الطبيّة، وتظهر أهميّة ضبط هذا المرض ممّا يترتّب عليه من أحكام تتعلّق بحدود تصرّفات المريض المالية، خاصّة أنّ التطوّر الطبّي يستدعي النظر في تأثّر الضبط الفقهي بالمستجدات الطبيّة.

رجّح البحث أنّ المرض المخوف هو ما يغلب على الظنّ كونه سبباً لموت المريض ويتّصل موت المريض به، على أن يراعى في هذا الضابط النظر إلى أحوال المريض المعيّن عند تنزيل الحكم.

وتوصّل إلى أنّ غرض الطبّ الحديث في توقّع الموت يختلف عن غرض الفقهاء، وأنّ التصنيفات الطبيّة ذات الصلة بالمرض المخوف وما تحتها من أمثلة يتعذّر توظيفها في الجملة بصورة مطّردة لضبط المرض المخوف، باستثناء مصطلح الاحتضار، وأنّ الطبّ الحديث غيّر مسار الأمراض التي كانت تصنّف مخوفة، مما يؤثّر على صحّة أو دقّة التمثيل بها، كما استجدّت توصيفات لحالات مميتة لم تكن معروفة.

وتوصّل إلى أنّ من الممكن في التطبيق لضابط المرض المخوف على الحالات المعيّنة الاستفادة من إمكانات الطبّ الحديث في توقّع النتائج، مع الحاجة للنظر المختصّ للتدقيق.

وأوصى البحث الفقهاء بعدم الحكم بأنّ المرض مخوف لمجرد تمثيل الفقهاء المتقدّمين به، وبالاكتفاء بالضبط الفقهي الدقيق للمرض المخوف دون محاولة إطلاق التمثيل ببعض الأمراض، كما أوصاهم بسؤال الأطباء عن تحقّق الضابط عند تنزيل الضبط الفقهي على الوقائع، وأوصى بإجراء دراسات طبيّة تساعد في التمثيل الفقهي للمرض المخوف.